

أيلول/سبتمبر 2018

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة الخامسة والستون
الخرطوم، السودان، 15-18 تشرين الأول/أكتوبر 2018

تحسين جودة إحصاءات الوفيات ونطاق تغطيتها في إقليم شرق المتوسط

الأهداف

تتمثل أهداف الاجتماع في تشجيع الدول الأعضاء على ما يلي:

- الاستفادة في الإقليم من النموذج الدولي للشهادة الطبية الخاصة بأسباب الوفاة، لعام 2016، من أجل تحسين مستوى جودة بيانات أسباب الوفاة واكمالها.
- التعجيل بإدماج الأساليب الآلية للتشريح الشفوي في النظم الوطنية لتسجيل الأحوال المدنية والإحصاءات الحيوية، حيثما ينطبق ذلك، من أجل جمع المعلومات المجتمعية الخاصة بأسباب الوفاة.

معلومات أساسية

تُعدّ أنظمة تسجيل الأحوال المدنية والإحصاءات الحيوية، عند توظيفها على الوجه الصحيح، المصدر الأكثر موثوقية للتدايق المستمر للبيانات حول الخصوبة والوفيات وأسباب الوفاة. ويُعدّ توفير بيانات موثوقة وممثلة لإحصاءات الوفاة عنصراً أساسياً يُسْتَرْشَدُ به في إعداد السياسات الصحية العامة، وتلبية الاحتياجات الصحية المستجدة، وتوثيق التقدم المُحرز صوب تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وعلاوة على ذلك، فإن توافر إحصاءات للوفيات الناجمة عن أسباب محددة، مصنفة بحسب العمر والجنس والموقع الجغرافي، دوراً أساسياً في توجيه السياسات وترتيب الأولويات الإقليمية والعالمية للصحة والتنمية.

شهادة الوفاة الدولية لعام 2016

شهادة الوفاة الدولية هي الأداة المستخدمة في تسجيل المعلومات الخاصة بأسباب الوفاة. وتفترض التعليمات الدولية لترميز الوفيات أن تكون البيانات قد جمعت وفقاً لشهادة وفاة متماشية مع النموذج الدولي للشهادة الطبية لأسباب الوفاة. فإن لم يكن ذلك، لا يمكن ترميز أسباب الوفاة وفقاً للمعيار الدولي، ولن تكون البيانات صالحة للمقارنة دولياً. وعلى سبيل المثال، تتطبق بعض تعليمات الترميز على حالات يبلغ عن كونها نجمت عن حالات مرضية معينة أخرى، وفي مثل هذه الحالات، من المهم أن يكون هناك تمييز واضح بين الأسباب المُبلغ عنها في الجزء 1 وبين تلك الموجودة في الجزء 2 من الشهادة.

وتتمثل القيمة المضافة لشهادة الوفاة الدولية لعام 2016 (الملحق 1) في أنها تتطلب تسجيل بيانات إضافية تكون ضرورية لترميز السبب الأساسي الصحيح للوفاة. ويعد توافر هذه البيانات الإضافية، والتي تشمل طريقة الوفاة، والجراحة (إذا كانت قد أجريت)، والتشريح (إذا كان قد تم)، ومكان حدوث السبب

الخارجي، ووفيات الأجنة والرضع، ووفيات الأمهات (أو ما إذا كان الحمل قد ساهم في حدوث الوفاة)، أمراً ضرورياً عند تعيين رموز أسباب متعددة للحالات التي تُذكر في الشهادة. ولكي يمكن مواهمة الطريقة التي تجمع بها هذه المعلومات على الصعيد الدولي، ينبغي اتباع النموذج بأكبر قدر ممكن من الدقة. ويمكن عندئذ استخدام المعلومات للتمييز اليدوي أو الإلكتروني للأسباب الأساسية والمتعلقة للوفاة.

ومن بين بلدان الإقليم الثلاثة عشر التي أبلغت عن أسباب الوفاة، كان مستوى جودة الإبلاغ في تسعة منها متدنياً، في حين كان متقدماً للغاية في البلدان الأربع الأخرى. وتُبلغ فلسطين أيضاً بمعلومات عن أسباب الوفاة إلى منظمة الصحة العالمية، بنسبة اكتمال تُقدر بحوالي 60%. ومن شأن استخدام النموذج الدولي للشهادة الطبية لأسباب الوفاة لعام 2016 أن يعزز من جودة بيانات الوفيات، حيث يلزم الأطباء الذين يصدرون الشهادة باستكمال المعلومات الإضافية، التي لم تكن مطلوبة في النماذج السابقة. وتساعد هذه المعلومات الإضافية القائمين بالتمييز على تحديد السبب الأساسي للوفاة بشكل أكثر دقة، ومن ثمّ تقليل نسبة الأسباب غير المعروفة وغير المحددة.

ويكشف في الإقليم كل من الأردن، والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وتونس، وعمان، ولبنان، ومصر، والمملكة العربية السعودية، على تحديث نظامها الآلي، ليتضمن شهادة الوفاة الجديدة لعام 2016، غير أنَّ أيَّ منها لم يستكمل هذه العملية حتى الآن.

استبيان التشريح الآلي الشفوي لعام 2017

بالرغم من أهمية المعلومات الموثوق بها عن سبب الوفاة، فإن أقل من 25% من الوفيات في الإقليم هي التي يجري تحديد أسباب وقوعها. ولا تستطيع أنظمة تسجيل الأحوال المدنية والإحصاءات الحيوية في البلدان منخفضة الدخل، وبلدان الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط، توفير إحصاءات حيوية كاملة ودقيقة في الوقت المناسب، وسيظل أمامها بعض الوقت قبل أن تتمكن من توفير بيانات مصدق عليها من طبيب عن سبب كل وفاة تحدث.

ويُعدُّ التشريح الشفوي واحداً من أساليب التأكيد من سبب الوفاة المحتمل. ويرغم عدم اكتماله، فإنه يُمثل أفضل بديل عند عدم وجود شهادة طبية. وتتمتع أماكن إجراء البحوث بخبرات واسعة في مجال التشريح الشفوي، غير أنه ليست هناك أمثلة كثيرة على استخدامه على نطاق واسع. وقد أدى جمع البيانات عن طريق الاستبيانات الإلكترونية على الأجهزة المحمولة، والخوازميات الحاسوبية لتحليل الاستجابات، وتقدير سبب الوفاة المحتمل، إلى تعاظم إمكانية تطبيق عنصر التشريح الشفوي بشكل روتيني في نظم تسجيل الأحوال المدنية والإحصاءات الحيوية. غير أنه ينبغيأخذ عدد من المسائل الخاصة بالتكامل بين نظام تسجيل الأحوال المدنية والإحصاءات الحيوية والنظام الصحي بعين الاعتبار عند التخطيط لإدخال أحد التدخلات، مثل التشريح الشفوي، وتجربته وتنفيذها على نطاق المنظومة بأكملها. ويشمل ذلك معالجة تعددية أصحاب المصلحة والنظم الفرعية ذات الصلة، والتكمال بين إجراءات العمل الحالية لتسجيل الأحوال المدنية والإحصاءات الحيوية وتدفقات المعلومات، وربط نتائج التشريح الشفوي بسجلات الأحوال المدنية، والمتطلبات من تكنولوجيا المعلومات، وضمان جودة البيانات.

سُبُلُ الْمُضِيِّ قُدُّمًا

ستُقدِّم منظمة الصحة العالمية دعماً تقنياً للدول الأعضاء لتطبيق النموذج الدولي للشهادة الطبية الخاصة بأسباب الوفاة لعام 2016، وبناء القدرات في ما يتعلق بشهادة الوفاة المتواقة مع المراجعة

العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض، وذلك لتحسين جودة إحصاءات الوفيات المعتمدة طبياً. كما سيُقدّم دعم تقني لبناء القدرات بشأن طرق التشريح الشفوي الآلي لتسهيل إدماجه في نظم تسجيل الأحوال المدنية والإحصاءات الحيوية على الصعيد الوطني.

النتائج المرجوة

- حشد الالتزام السياسي للاستفادة من النموذج الدولي الجديد للشهادة الطبية لأسباب الوفاة لعام 2016، من أجل تحسين جودة المعلومات المتعلقة بأسباب الوفاة.
- حشد الالتزام السياسي لإدماج التشريح الشفوي المجتمعي في نظم تسجيل الأحوال المدنية والإحصاءات الحيوية، من أجل زيادة تغطية إحصاءات الوفيات في المجتمع، وفي المناطق التي يصعب فيها الحصول على تصديق الطبيب على سبب الوفاة لكل وفاة تحدث.

المرفق (1)

النموذج الدولي للشهادة الطبية الخاصة بأسباب الوفاة لعام 2016

البيانات الإدارية (يمكن تحديدها بشكل أكبر بحسب الفُطر)											
غير معروف					ذكور		إناث			الجنس	
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	تاريخ الميلاد	
سبب الوفاة										الإطارأ: البيانات الطبية: الجزء 1 و2	
الفترة الزمنية الفاصلة بين بدء المرض والوفاة		سبب الوفاة								1 الإبلاغ عن المرض أو الحالة التي أفضت مباشرة إلى الموت في السطراً	
										أ سلسلة البلاغات عن الأحداث حسب الترتيب (إذا كان ينطبق)	
										ب ذكر السبب الرئيسي في السطر الأسفل المستخدم للكتابة	
										ج الحالات أخرى هامة تؤدي إلى الوفاة (من الممكن ذكر الفترة الزمنية الفاصلة بين قوسين كبيرين بعد ذكر الحاله)	
										د	
هل أجريت عملية جراحية خلال الأسابيع الأربع الأخيرة؟										هل أجريت عملية جراحية خلال الأسابيع الأربع الأخيرة؟	
غير معروف		لا		نعم		إذا كان الجواب نعم، يرجى تحديد تاريخ الجراحة					
هل طلب إجراء التشريح؟										هل طلب إجراء التشريح؟	
غير معروف		لا		نعم		إذا كانت الإجابة بنعم، هل استخدمت النتائج في الشهادة؟					
طريقة الوفاة:											
لم يمكن تحديدها				اعتداء		مرض					
بانتظار التحقيق				تدخل قانوني		حادثة					
غير معروف				الвойن		إيذاء مُتعمَّد للذات					
إذا كان سبباً خارجيًّا أو تسمماً											
يرجى وصف كيفية وقوع السبب الخارجي (إذا كان تسمماً، يرجى تحديد مادة التسمم)											
مكان وقوع السبب الخارجي:											
أماكن ممارسة الرياضة أو ألعاب القوى		مدرسة، أو مؤسسة أخرى، أو مكان إداري عام		مؤسسة للإقامة		بالمotel					
مزرعة		منطقة صناعية أو منطقة إنشاءات		منطقة تجارية أو منطقة خدمات		الشارع أو الطريق السريع					
غير معروف		أماكن أخرى (يرجى تحديدها)									
وفاة الجنين أو الرضيع											
غير معروف		لا		نعم		الحمل المتعدد					
غير معروف		لا		نعم		الإملاص (مولود ميت)					

			الوزن عند الولادة (بالغرام)		إذا كان الموت في غضون 24 ساعة، حدد عدد الساعات التي عاشها
			عمر الأم (بالسنوات)		عدد الأسابيع المكتملة للحمل
				إذا كان الموت في الفترة المحيطة بالولادة، يرجى ذكر الحالات المرضية للأم التي أثرت على الجنين والوليد	
	نعم	لا	غير معروف		للنساء، هل كانت المتوفاة حاملاً؟
	في غضون 42 يوماً قبل الوفاة		غير معروف		في وقت الوفاة
					بين 43 يوماً إلى سنة قبل الوفاة
	نعم	لا	غير معروف		هل أدى الحمل إلى الوفاة؟